

3 شرح عقيدة أهل السنة والجماعة لعدي بن مسافر الشيخ د عمر

العيد

عمر العيد

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اظن بانا وقفنا على قول المؤلف رحمه الله تعالى او اول نعمة انعم الله على العبد ان هداه للايمان وارادته على العرش في مسألة الاستواء على العرش لن اتكلم عليها لان المؤلف رحمه الله - [00:00:00](#)

الله سيذكرها بعد بشيء من التفصيل فنضعها في صفحة ثلاثين عندكم تكلم عليها بشيء من التفصيل وما دام المؤلف سيذكرها بعد فندعها الى موضعها المناسب. في قول المؤلف رحمه الله تعالى على العرش استوى وعلى الملك احتوى وعلمه محيط - [00:00:20](#)

الاشياء. هذا دليل على ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالعلو. واذا سئلنا وقيل لنا اين ربكم؟ قلنا ربنا فوق مستو على عرشه عال على خلقه هذه عقيدتنا نحن ان ربنا سبحانه وتعالى مستو على عرشه فوق سماواته - [00:00:40](#)

عال على خلقه. وهذا العلو صفة من صفات الله تعالى الذاتية. واذا قيل لنا اين ربكم؟ نشير فنقول في السماء لا على ان السماء تحيط به فان الله لا يحيط به شيء. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع والارض السبع في يد الرحمن - [00:01:00](#) الا كخردلة في يد احدكم. فكيف نتصور ان السماوات تحيط بالرب؟ او ان الارض تحيط به سبحانه بل الله فوق كل شيء وثقل هذه الصفة له سبحانه وتعالى. كونه على الملك احتوى يعني بمعنى انه لا يخرج شيء عن ملكه. فلا يخرج شيء عن ملكه ابدًا. لا السماوات - [00:01:20](#)

ولا الاراضين ولا المخلوقين كذلك. الم يقل ربنا سبحانه وتعالى للسماوات والارض اثنتا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين. مع ان الله يقول لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ومع ذلك هذه السماوات والارض اتت ربها طائعة فما كان لها ابدًا - [00:01:40](#) ان تخرج عن ملك. ويدل على ان الامر امره. والتدبير تدبيره سبحانه وتعالى. فلا يخرج احد عن ملكه وتصريفه. وعلمه محيط بكل شيء سيأتينا ان شاء الله فيما يتعلق بمراتب القضاء والقدر الاربعة. وان اول هذه المراتب هي مرتبة العلم. ولا مانع - [00:02:00](#) ان نذكر هنا في هذا الموضوع ان علم الله تعالى يتعلق بخمسة اشياء. الاول علم الله تعالى المتعلق بالامر الماضي. ما مضى من الله عالم به وذلك في قوله تعالى لما سأل فرعون وقومه موسى فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربي في - [00:02:20](#)

لا يضل ربي ولا ينسى. اثبت ان الله عالم بما مضى. تعني علم الله تعالى بما يحدث الان وما يقع من الحوادث في لحظتها ودليله ما تسقط من ورقة الا يعلمها. فالله عالم بكل شيء. الامر الثالث علم الله تعالى بالامر المستقبل - [00:02:40](#)

نحن جلوس الله اعلم ما يحدث لنا غدا. ما ندري. لا ندري ما الذي نطعمه ولا ماذا سيحدث لنا من الحوادث. ولا ما سيولد لنا ولا من سيموت غدا ما ندري لكن الله عالم به سبحانه. والادلة على هذا كثيرة جدا. قالوا من امثلتها قول الله تعالى الف لام ميم - [00:03:00](#) قلبت الروم لادنى الارض. لم يحذر وانما حدث بعد ذلك والله اخبر ووقع كما اخبر. ويمثل لها باشرط الساعة. سواء كانت صغرى ام كبرى الرسول اخبرنا عن علم الله وربنا اخبرنا فوقع كما اخبر. اخذنا كم؟ ثلاثة. الرابع قالوا هو يحتاج الى ايش؟ يعني - [00:03:20](#) قالوا علم الله تعالى بما لم يكن لو كان كيف يكون. علم الله تعالى بما لم يكن. لو كان كيف يكون والذي لا يمكن ان يقع لكن الله عالم انه لو وقع سيكون على كذا. يستدل به نعوذ بالله من من النار وان نكون من اهل - [00:03:40](#)

اهل النار كانوا يقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربي. يقولون وهم في النار الله اخبرنا قال ولو ردوا لعادوا لما عنه وانهم لكاذبون.

لكن السؤال هل سيردون الى الدنيا؟ لن يردوا. فالله عالم بما لم يكن لو كان كيفيا. هذا لا يمكن رجوعه الى الدنيا - [00:04:00](#)

مع ذلك الله عالم بما سيحصل له. القسم الخامس قالوا هو العلم المتعلق العلم الظاهر الذي يشاهده الناس. او بما يكشف حتى يعلم ان

مع ان الله عالم به في قوله تعالى دليله الف آ لام ميم احسب الناس ان يترك اي يقولوا امنا ها بعدها ولقد - [00:04:20](#)

الذين من قبلهم ها فليعلمن. الله عالم بما سيحدث لكن هذا علم مشاهد يشاهده الناس. بمعنى انه علم مشاهد يشاهده يظهر

الصادق والكاذب وما اجمل كلام الحسن البصري رحمه الله لما قال الناس في العافية سواء في عافية سواسية كل الحضور -

[00:04:40](#)

لكن اذا جاءت الشدائد الله اعلم من يثبت ومن يتغير من يستقيم ومن ينحرف من يصبر ومن لا يصبر يجزع هذه يصبح العلم المتعلق

بالامر المشاهد الذي يشاهده الناس. هذي خمسة ولهذا الله علمه محيط بشيء. تعلم ان الله على كل شيء قدير - [00:05:00](#)

ان الله قد احاط بكل شيء علما. سبحانه. فلا يخرج شيء عن علمه. وما اجمل كلام الامام الشافعي رحمه الله لما قال ناظروا القدرية

القدرية المعتزلة بالعلم يعني بصفة العلم ان اقروا به اثبتوا علم الله تعالى اثبتوا علم الله تعالى فقد خسروا يعني ذهبت - [00:05:20](#)

وان انكروه فقد كفروا. فمن ينكر ان الله عالم اذا يصف الله بالجهل وينكر كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن نحن نقول

الله عالم شيء ولا نحيط بشيء من علمه ووسع علمه كل شيء. ثم يقول المؤلف اول نعمة انعم الله على العبد ان هداه للايمان. في

الحقيقة نعم الله على العبد كيف - [00:05:40](#)

ومن نعمة الله تعالى علينا ان اوجدنا وان شرفنا بان جعلنا من مخلوقاته التي هي اشرف الانسان من اشرف المخلوقات هذه نعمة

ووجودك نعمة ثم جاءت هي اعظم النعم يمكن ان نقول ان اعظم نعمة على العبد ينعمها الله بها على الانسان هي نعمته ما في اعظم

من نعمة - [00:06:00](#)

الايمان شيء ابداء. ولهذا امتن الله بها علينا. ولما جاء الاعراب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد نحن امنا بك ونصرتناك

وجاهدنا معك وتركك الناس. اراد الله ان يؤدبهم بقوله يمتنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا - [00:06:20](#)

علي اسلام. بل الله يمن عليكم المن لله ما هو لكم انت. نحن الان جلوس في هذا المسجد. الله من علينا وعليكم بهذا الايمان. كم حولنا

من الناس يعبدون الصليب واقوام يعبدون القبور واقوام يعبدون احجارا واشجارا وغيره نحمد الله على هذه النعمة. الله هو له المن

اولا واخرا. واذا - [00:06:40](#)

عرف الانسان ذلك مع ان قلبه وتعلق قلبه بربه حق التعلق مخافة ان يسلب هذه النعمة فان الذي اعطاها قادر على اخذها سبحانه.

وكم من الناس امن ثم كفر واستقام ثم انحرف. لكن المسلم يسأل ربه دائما الثبات - [00:07:00](#)

على هذا الدين لان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. وهنا قال واجل نعمة انعم الله على العبد ان كتب

الايمان في قلبه اسأل سؤال ما الفرق بين النعمة الاولى والثانية؟ من يعطينا اجابة؟ معهم الكتاب ينظرون ما الفرق بين يقول اول

نعمة ان هداه لله - [00:07:20](#)

واجل نعمة ان كتب الايمان في قلبه. ويظهر منه انه الاول معرفة الحق والدلالة عليه. والثاني متعلق بثبات ولهذا جاءت ولكن الله

حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وما احوجنا الى ان نسأل الله ان يثبتنا على دينه. وهي اعظم - [00:07:40](#)

نعمة من الناس من يعرف الحق لكنه متقلب ما هو ثابت على هذا الدين ولا على الصلاح ولا على الايمان في تقلب كل يوم يتأرجح

ولهذا جاءت الان مسألة ثبات على الدين جعلت ان كتب الايمان في قلوبهم. وما اجمل كلام هرقل وهو الكافرا لما سأل ابا سفيان عن

اتباع محمد صلى الله - [00:08:00](#)

فقال هل يرجع احد عن دينه بعد اتباع محمد سخطة له؟ يعني ما عاد يرغبك قال ما وجدنا احدا امن بمحمد فرجع اطلاقا فقال هرقل

وهذه بشاشة اذا خالطت القلب ما خرجت بشاشة الايمان اذا خالفت القلب لا تخرج منه ابدا لهذا يجب - [00:08:20](#)

علينا ان ندعو الله ان يخالط الايمان او ان تخالط بشاشة المال قلوبا حتى لا يتحول الانسان ولهذا قال الله اولئك كتب في قلوبهم

الايمان بروح منه. في قول المؤلف رحمه الله تعالى هنا ثم بعد ذلك معرفة الباري ومعرفة الباري يقول وجبت بالشرع لا بالعقل. لقوله تعالى - [00:08:40](#)

ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. هذه هذه العبارة يلاحظ على المؤلف فيها. فمعرفة الباري حصرها المؤلف الشرعي وهذا القول مبني على مسألة مسألة اتحسين وتقبيح هل التحسين والتقبيح بالعقل ام التحسين والتقبيح - [00:09:00](#)
الشرع ام التحصيل والتقبيح بالعقل والشرع؟ نقول تلف العلماء او اختلفت الطوائف فيها على ثلاثة اقوال. المعتزلة يقولون ان والتقبيح واجب بالعقل وجوبا يقتضي الثواب والعقاب. وبناء على ذلك ما الحاجة الى الرسل اذا؟ والله يقول وما كنا معذبين حتى - [00:09:20](#)

رسولا لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فاذا كان العمدة العقل منهج الرسل ولا هذا القول باطل اشد البطل. القول الثاني قول الاشد وهو ان التحسين والتقبيح واجب بالشرع لا بالعقل. قالوا فلا يجب بالعقل شيء ابدا. وبناء على ذلك قالوا معرفة الله واجبة - [00:09:40](#)

واجبة بالشرع ليس بالعقل عند الاشاعرة. يستدلون فاعلم انه لا اله الا الله فاعلم هذا امر عن طريق الشرع عن طريق العقل ولقول الله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. في قوله تعالى فاعلموا ان ما - [00:10:00](#)
انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون؟ قالوا فهذه انما جاءت عن طريق الشرع وبناء على ذلك ماذا يكون قول المؤلف هنا يوافق من؟ يوافق الاشاعرة. ولهذا اهل السنة ماذا يقولون؟ المذهب الاول قل للمعتزلة. الثاني الاشاعرة. الثالث مذهب اهل السنة. قالوا - [00:10:20](#)

انه قد يعرف الحسن والقبح عن طريق العقل. ولكن لا يعذب الانسان الا بما جاء في الشرع. يعني الا يميز بين الحق والباطل؟ يميز بين الخير والشر؟ دليل ذلك مثال بسيط في عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه زنت امرأة فقبض عليها - [00:10:40](#)
لما سئلت قالت ما كنت اعرف ان الغناء حرام. زنا باتفاق الشرايح والعقلاء حسن ولا قبيح؟ قبيح. ودعت انها ما تعرف انها حلال او حراما او ان الشرع منعها منه فامر عمران تأكد منه فان كانت صادقة لا تعاقب عليه لانها ما بلغت. وان كانت كاذبة قيم عليها حد الزنا - [00:11:00](#)

فاذا ما تترتب الثواب والعقاب بعد بلوغ الشرع والحجة ولكن نقول توحيد الله تعالى واجب الصحيح ان توحيد الله تعالى ومعرفة واجبة بالعقل والشرع. وادلة الوجوب توحيد ان الله تعالى خلق الاشياء وخلق الكون كله. فهو المستحق ان يعبد دون غيره - [00:11:20](#)

ولكن لا يعذب الانسان الا بعد ورود الحجة عليه. وبناء على ذلك كلام المؤلف هنا لاحظوا عليه فيه ملاحظة. واستدلنا بقول تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. واوما قال فلو كانت المعرفة وجبت بالعقل لقال وما كنا معذبين حتى - [00:11:40](#)
نرزقهم عقولا. السؤال هنا اليس الناس عقلا؟ كفار اليهود والنصارى طوائف الابتداع كلها ما عندها عقول ما هي مجانيين. ولكن لا يعذب احد حتى يبلغه الشرع. يعني تبلغه النصوص الشرعية. ثم قال هنا دليل ثان لما قال - [00:12:00](#)

روى لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا حقيقة المؤلف ما اكثر ما يستدل باحاديث ليست صحيحة ولعل عجيب مسافر قليل البضاعة في الحج. ولو اجري عليه علامات او ما يتعلق بالجرح والتعديل لكتب العلماء عنه الكثير. لانه سيأتينا ان شاء الله مجرد كلام - [00:12:20](#)

لاهل العلم وقال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن سيأتينا وهنا حديث احاديث يجمع ثلاثة احاديث اربعة احاديث في حديث واحد على انها رويت عن النبي بهذه الصيغة في موقع واحد. وهنا اورد حديثا قال تعلموا العلم ففي تعليمه لله - [00:12:40](#)
اي خشية وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة. فبه يعرف الله ويعبد كل هذا نسميه فضائل العلم الشرعي. اذا جينا الان ما فوائد العلم الشرعي؟ اولاً ان صاحبه يكون في قلبه خشية - [00:13:00](#)
خشية من الله تعالى. الثاني ان طلب العلم من افضل العبادات ونوافلها. من افضل نوافل العبادات والقرب. كذلك ان مدرسة حلم

تسبيح بل اعظم من التسبيح وما اجمل كلام الامام مالك رحمه الله كان في حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلما -

[00:13:20](#)

ان المؤذن قام احد الحضور يصلي ركعتين بناء على حديث النبي صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة فلما قام يصلي وترك الحلقة قال رضي الله عنه الامام مالك والله ما نحن فيه خير مما قام له. يعني بمعنى لو جلس يستمع العلم ويستبين خير له من

الركوع والسجود. فاذا - [00:13:40](#)

اصبحت مدارس العلم وقراءته والجلوس في حلقات العلم تسبيح. ثم قال والبحث عنه جهاد. ونحن نعلم ان الجهاد انواع وليس نوعا واحدا هناك جهاد بالمال جهاد بالنفس جهاد بالكلمة هذا من اعظم انواع الجهاد. ولهذا قلت لكم سابقا ان الامام احمد - [00:14:00](#)

والامام كذلك الشافعي وابو حنيفة ما خرجوا للساحات للثغور يقاتلون لكنهم جلسوا يجاهدون يجاهدون المبتدعة واصحاب الطوائف يحرصون على حماية عقيدة الناس وتأصيل العلم في المجتمع هو نوع من الجهاد في سبيل الله. قال وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة هذا

لا شك - [00:14:20](#)

من اعظم الصدقات الجارية العلم الذي ينتفع به. انظر الان كمثال الامام عدي بن مسافر الف هذه الرسالة ومات ونحن نقرأها فكلنا في ميزان هذا العالم. هذا صدقة من اعظم الصدقات وتبقى للانسان وهي صدقات جارية تبقى للعبد. قال فبه - [00:14:40](#)

يعرف الله ويعبد يقصد به العلم الشرعي. العلم الشرعي هو الذي تعرف به ربك. تعرف اسمائه وصفاته تعرف ما يجب له. ويعبد بمعنى الا تستطيع عبادة الله حق العبادة الا بان تتعلم الشرع وتتعلم الكتاب والسنة. قال وبه يمجّد الله يعني ويوحّد - [00:15:00](#)

وهو امام العمل. والعمل تابع له. العلم كما قيل يهتف بالعمل. فان وجده والا ارتحل. فمن اخذ فعلم ولم يعمل به فما اسرع ان يذهب العلم ثم قال يرفع الله بالعلم اقواما فيجعلهم للخير قادة - [00:15:20](#)

وائمة هدى وائمة يقتدى بهم وينتهي الى رأيهم هذا صحيح هذا الكلام. وشاهدوا هذه العبارة قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع بهذا القرآن اقواما ويضع بها اخرين. من اخذ هذا العلم اخذ به بحظ وافر. اخذ بحظ - [00:15:40](#)

وما اجمل قصيدة الالبيري رحمه الله ابي اسحاق لما نصح ابنه لما قال ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك لو عقلت الى علم تكون به اماما مطاعا - [00:16:00](#)

امرت وان نهيت وهو صادق في هذا الكلام. العلماء اذا قالوا هذا حلال هذا حرام ما نخرج عن علمه. بل يجب علينا ان نتبع. والله بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين. وما اجمل يعني شاهد ذلك؟ قالوا ان سليمان ابن عبد الملك رحمه الله - [00:16:20](#)

جاء يوما الى مكة وكان امام اهل مكة عطاء ابن ابي رباح عطاء ثنى اسودا رضي الله عنه وارضاه وهو امام مكة. وكان لما دخل سليمان دخل باولاده وذريته ومعه الحيض جنود - [00:16:40](#)

من كل مكان. فلما دخل يطوف بالبيت انصرف الناس ينظرون الى الخليفة. هل الناس يحبون ان يشاهدوا هذه المواكب ويقفون قالوا ولكن عطاء بن ابي رباح كان جالسا مع تلامذته فما تحرك من موضعه. والخليفة يطوف الناس كلهم انصرفوا اليه - [00:17:00](#)

كل هذا العالم قال من هذا؟ قالوا هذا امام اهل مكة عطاء ابن ابي رباح وتلامذته حول ما تركوا الدرس ولا غيره. لما انتهى من طوافه جاء سليمان يسلم عليه ويقبل رأسه. وجاء باولاده يسلمون عليه. ثم انصرفوا بعد ان انتهى التفت الى اولاده. فقال يا - [00:17:20](#)

اولادي انظروا والله هذا هو العز. هذا العز. عز العلم وهو الابهة والمنصب وغيره يذهب. اما العلم فهو الذي يبقى عطاء ابن ابي رباح احد في كتب العلم موجود فتاواه وعلمه ويصدر الناس عنه. سليمان ابن عبد الملك اذا درسنا تاريخ ذكرناه والا ما ندري عنه شيء.

وهذا الشاهد - [00:17:40](#)

يرفع الله بالعلم اقواما فيجعلهم للخير قادة وائمة يقتدى بهم وينتهي الى رأيهم. ثم قال كذلك في دليل ثالث وهو عليه كذلك فيه ملاحظات. قال ان المعرفة او ان المعرفة لو كانت بالعقل لكان كل عاقل عاقل - [00:18:00](#)

قال ولما وجدنا جماعة من العقلاء كفارا دل على ان المعرفة لم تحصل بالعقل ثم الى اخر كلامه فيه عليه ملاحظات متعددة هذا الكلام مو ركب تركيب يحتاج يعني شيء من النظر. هذا نقول كلامه هذا استدلال عقلي. على قول - [00:18:20](#)

المعرفة لا تكون الا شرع. لما قال معرفة الباري تكون بالشرع. وهذا فيه عليه ملاحظات. المسألة الاولى استدلالها الان الاخير نقول فيه مغايرة للمسألة المطروحة السابقة. مؤلفنا نحن الان نريد نستدل الان على ان المعرفة هو يريد يستدل على ان - [00:18:40](#) لا يمكن ان نعرف الله الا عن طريق الشرع. ولكنه لما عرض كلام هذا فان المسألة ليست فيما تحصل به المعرفة. هل تحصل المعرفة بالعقل او شرع ام انه يريد ان يقول يجب علينا ان نصل الى انه لا يعرف الله الا بالشرف. ولم يتكلم عن الاولى وانما تكلم عن الثانية. بل كلامه هو في - [00:19:00](#)

وجوب المعرفة الله تعالى بالشرع. وبناء على ذلك هذا الدليل او الاستشهاد اللي ذكره العقلي لا يصلح شاهدا له وانما يصلح شاهدا مسألة اخرى لم يذكرها المؤلف وهي باي شيء تحصل المعرفة لا على انها يجب ان - [00:19:20](#) ان نعرف الله عن طريق العقل. المسألة الثانية حصول المعرفة بالعقل لا شك انها من الامور الضرورية. فهناك كمثال بسيط الان العقل يوصلنا الى المعرفة والا ما يوصل يوصل مثل عندنا الكل اكبر من الجزء دليل عقلي صحيح والا لا؟ صحيح ومثل - [00:19:40](#) كذلك ان المحدث لابد له من محدث. انا موجود من الذي احداثي؟ الله. هذه الطاولة الان بين ايدينا. من الذي احداثها النجار ثم تأتي النجار من احداثه ونقول الله هذا دليل عقلي وهو صحيح فقله الان ان الان لو كان كل عاقل كان - [00:20:00](#) يعني لو كانت بالعقل لكان كل عاقل عارف نحن كل عقل يستدل به ولا شيء في الاستدلال بالعقل على هذه الامور ايا كان هنا الان كل هذه المعارف التي ذكرناها لكم كل اكبر من جزء هذا امر مركوز في ومدرك بالعقل. اذا يصبح العقل - [00:20:20](#) طريق من طرق المعرفة الصحيحة. العقل يعتبر طريق من طرق المعرفة الصحيحة. ولهذا الله تعالى رتب على الانتفاع باياته الكونية ها عن طريق العقل. الم يقل الله تعالى ان في ذلك لآيات لقوم - [00:20:40](#)

تذكرون لآيات لقوم يعقلون؟ ربطهم بالعقل ما ربطهم بغيره. فدعوى المؤلف رحمه الله ان لو كانت المعرفة تحصل بالعقل دعواه ممنوعة لان العقل يعتبر الة المعرفة. ولكن يجب ان نعلم ان العقلاء يتفاوتون - [00:21:00](#) في العقل والفهم. نحن جلوس ليست عقولنا واحدة لكن نتفق على مثال بسيط ان الزنا خطره كبير سرقة لكن في تحصيل العلم والاستفادة ما نكون سواسية. بل نحن درجات وهذه سنة الله تعالى. ولذلك الله جعل - [00:21:20](#) الناس منازل تأتي بالحديث فيفهمه شخص ويستنبط منه خمس فوائد ويأتي شخص يستنبط منه مئة فائدة اخر يستنبط اربع مئة فائدة. الله سبحانه وتعالى فضل بعضنا على بعض. ولم يجعلنا على مستوى واحد. طيب الان مثال بسيط - [00:21:40](#) العقل قد نقيسه على العين والبصر. بصرنا واحد ولا درجات؟ درجات لسنا سواسية وكذلك العقول. ويجب ان نعلم ان العقل لا تحصل به المعرفة اذا عطل الانسان عقله ما استفاد منه. لكن من حرك عقله واستفاد منه حصلت له به المعرفة. مثل الان واحد عند -

[00:22:00](#)

بشر ثم اغمض عينيه وقلنا له ماذا امامك؟ قال ما اشوف شيء. اليس عنده الة البصر؟ نقول بلى. البصر عنده. فاذا اغمض عينيه ما يمكن الان نحن جلوس الان. فلو قلت لشخص اقرأ الان وهو بعيد اقرأ هذا. في شخص يستطيع يتهجأ. في شخص ما يشوف الا خطوط ما يدري ما يميز - [00:22:20](#)

وفي شخص يقول والله ما اشوف الا بياض. نحن درجات فيه. وهذا يدل على ان كما ان البصر والحواس سمع وغيره. درجات كذلك. وبهذا يتبين دعا بطلان دعواه ان يعني لو كان كل لو كان الامر بالعقل لكان كل عقل - [00:22:40](#)

عاقلا عارفا ليس صحيحا. وهذه العبارة حين قال المؤلف بعدها قال ولما وجدنا جماعة من العقلاء كفارا. نحن الان كفار عقلا ولا مجانين؟ عقلا عندهم من العقل والافهام والادراك. ما يمكن اتي للكافر وعنده مكتشفات ومصانع وغيره - [00:23:00](#) والله هذا ما معه عقل بل هم عقلاء. ولهذا الكفار لماذا وقعوا في الكفر؟ ها؟ لا يصير جبر نعم لا لانهم انما اوتوا من قبل جهلهم ولم يؤتوا بسبب عدم عقل - [00:23:20](#)

بل الكفار كثير من الكفار هم كفار مع انهم يعرفون ان الله هو الخالق ما هم الكفار يقول الله عنهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ايش؟ ليقولن الله يعرفون يعرفون ان هناك خالق ورازق ومحبي ومميت ومدبر لهذا الكون - [00:23:40](#)

ولكنهم كذبوا الرسل وعبدوا غيره. ابو جهل ما كان يعرف ان محمد على الحق فرعون وقومه. وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. هل اوتوا من عدم العقل؟ لا ما اوتوا من عدم العقلة هم. ولكنهم اوتوا باي شيء - [00:24:00](#)
بسبب جهلهم. وبعضهم قد يكون بسبب استكبارهم. فهم يعرفون الله ويعرفون صدق الانبياء ومع ذلك لا يأخذون بها اطلاقا. اذا الكفار هم اكثر الخلق. وعندنا قال المؤلف اه وجدنا جماعة من العقلاء كفارا. دل على ان المعرفة يقول لم تحصل بالعقل يعني انما حصلت بالشرع. لا شك - [00:24:20](#)

ان اكثر الخلق كفار. ودليله وان تطع اكثر من في الارض يضلوك. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين اكثر الكفار على وجه الارض الان كف اه اكثر الخلق هم كفارا وليسوا اهل ايمان. هل نقول كلهم لا عقول لهم؟ لا عندهم عقول - [00:24:50](#)
ولذلك الله يقول وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم معهم عقول وغيره. في قول المؤلف رحمه الله تعالى يقول الا ترى انما يدركه النظر لا يختلف فيه ارباب النظر - [00:25:10](#)
هذا الكلام مجمل يحتمل امرين ان اراد النظر العقلي بمعنى ان الكل اكبر من الجزء. وان المحدث لابد له من محدث. فهذا الكلام يعني الاحتمال الاول يناقض كلامه الاول ان المعرفة لا تحصل الا بالعقل. ان المعرفة لا تحصل بالعقل وانما بالشرع. هو الان يقول الا - [00:25:30](#)

ترى ان ما يدركه الناس بالنظر هل المقصود بالنظر؟ النظر العقلي فنقض كلامه السابق على ان الله لا يعرف الا بالشرع والسبب لان هذي معرفة الكل اكبر من الجزء معرفة عقلية ولا شرعية؟ عقلية بحتة فاذا هذا تناقض وان اراد - [00:26:00](#)
يعني هو النظر بمعنى ان كمثل البصر الا ترى ان ما يدرك بالنظر لا يختلف ارباب النظر فيه البصر وش يكون بعدها؟ كلام الصحيح ولا باطل الناس ما بينهم تفاوت هو يقول لا يختلف ارباب النظر فيه نقول يختلفون اصحاب النظر الان في الورقة يختلفون - [00:26:20](#)
تشوفون درجات ما هو درجة واحدة. قالوا ولا شك بان من لم يستعمل بصره لا تحصل له المعرفة الحاصلة لمن لم ينظر كذلك رؤية الهلال الان. هلال الان قد نخرج ونجد الهلال. شخص ما ناظره. مبصر ولا غير مبصر - [00:26:50](#)
اصله يبصر لكنه ما رأى الهلال اذا ما استعمل البصر وقد يكون الانسان بصره ضعيف جدا فنقول انظر فالناس اذا في البصر مختلفون ليسوا سواسية. ولا شك ان الناس اه يعني يتفاوتون في هذا الامر - [00:27:10](#)
لتفاوت آآ ابصارهم قوة وضعفا فليس الناس سواسية. في قوله بعد ذلك قال بعض اصحابنا عرف الله بنور الهداية وقال غيره عرفنا نفسه فعرّفناه. والجميع واحد يعني لا شك قد نقول عرف الله بنور الهداية. عرف الله بنور الهداية. لا شك الله هو الذي عرف عباده بنفسه - [00:27:30](#)

بما نصبه من الدلائل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار بما نصب من الدلائل الشرعية والدلائل الكونية. وبما خلق الله في عباده من العقل يميزون ويعرفون. ولا شك ان الناس في هذا درجات. بل نقول - [00:28:00](#)
كل معرفة وقعت في العباد فهي انما هي منه. لان الله يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا. كل ما عندك من العلم هو من الله تعالى. ويقول ربنا وعلمتم ما لم تعلموا انتم واباؤكم. ويقول الله في نبيه صلى الله عليه وسلم وعلمك ما لم تكن تعلم - [00:28:20](#)
وكان فضل الله عليك عظيما لتعلموا ان الله على كل شيء قلنا من الله. وهذا الكلام صحيح فيما قاله رحمه الله ثم قال بعد ذلك الرضا بقضاء الله وقدره. ناخذ تعريفات صغيرة للقضاء والقدر - [00:28:40](#)
يعني نعطي مجمل صغير جدا ولن نتوسع. وما ادري الكتاب طويل. ولا ادري ماذا نعمل. نمر كما جاء لان فيه الصحابة والموت والبعث ومسائل منكر ونكير والروح وظغط القبر وعذاب والحساب والميزان - [00:29:00](#)

بل والشفاعة ما شاء والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم والحوظ والصراط والجنة والنار ولا ننزل احد من اهل القبلة والصلاة على من مات من ونسمع ونطيع وولاة الامر هذا يحتاج له آآ اقل شي سنة حتى ننتهي. واما كوننا نقرأه سريعا - [00:29:20](#)
يعني نقرأ عليكم ونقول وصلى الله على محمد وننتهي. لكن في كل موضع يحتاج مثل وجد ملاحظة على المؤلف ما يمكن ان نمرها ونقول اصلح الله هؤلاء الذين حققوا ليتهم بينوا هذه الملاحظات يعني ما هو نمرها ونسكت وسيأتي الملاحظات في - [00:29:40](#)

باب في باب كلام الله انه اخذ بمذهب السالمية. ولم يأخذ في كلام الله بمنهج اهل السنة والجماعة فيه يعني ما ادري البقية ما قرأت الكتاب كاملا. وهذا سببه ان يعني نقول انا ما قرأته من قبل - [00:30:00](#)

ووكلت الاخوة جزاهم الله خير فاحسنوا الظن بالمكتبة. وبما كتبه الناس عقائد السلف اعتقاد اهل السنة والجماعة. لكن نقول لعلها في الجملة فنغض الطرف ونبين ما كان من ملاحظة وجب علينا ان نبينه. يقول العلماء هنا - [00:30:20](#)

المؤلف يقول ثم بعد ذلك الرضا بقضاء الله والتسليم لامره والصبر على حكم الله والاخذ بما امر. عبارة المؤلف هنا قد نقتل عندها موقف المسلم من القضاء والقدر حلوه ومره. حتى سناخذها عنصر عنصرنا - [00:30:40](#)

عشان نضع عنوان صغير. اولاً نقول القدر في اللغة بمعنى التقدير. ودليل ذلك قول الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. دائماً نقول ونؤمن بقضاء الله وقدره. عبارتين قضاء وقدر. سناخذ الان - [00:31:00](#)

القضاء في اللغة ما المقصود بها؟ قيل ان القضاء هو الحكم. وان كان القضاء يأتي بمعاني متعددة لكن ما يتعلق بنا يقصد به الحكم. بمعنى ان الله حكم ان يقع هذا الشيء. ويسمى القاضي قاضيا لانه يحكم على الناس - [00:31:20](#)

القضاء والقدر يقول العلماء هما متباينان اذا اجتماعا واذا افترقا دخل احدهما في الاخر كمثل الاسلام والايمان. وذهب بعض اهل العلم الى انه الى انه لا فرق بين القضاء والقدر - [00:31:40](#)

وانهما شيء واحد. والذين فرقوا قالوا ان القدر هو ما قدره الله تعالى في الازمة يعني بمعنى ما كتب في الماضي اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى - [00:32:00](#)

الى قيام الساعة. هذا يسمى ايش؟ قدر هذا. القدر متعلق بما في الازل. اي اي ما اراد الله ان يكون خلقه. اما القضاء فهو ما قضى به الله تعالى في خلقه من اليجاد. فيصبح التقدير - [00:32:20](#)

سابق للقضاء. التقدير يصبح سابق للقضاء. اذا يكون الان القدر هو ما قدره الله في الازل والقضاء وما قضى به الله تعالى في خلقه من اليجاد بمعنى ما يقع فيصبح التقدير سابق للقضاء - [00:32:40](#)

واول قدر هو احد اصول الايمان الستة. والايمان بالقدر واجب على كل مؤمن فلا يصح ايمان احد كائنا من كان الا ان يؤمن بقضاء الله وقدره. ولها جاءت أسألك عن الايمان - [00:33:00](#)

هل ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر؟ وبالقدر خيره وشره. ويعتبر باب القضاء قدر من يقول العلماء من اشكل ابواب العلم على الانسان. يعني باب صعب في الجملة - [00:33:20](#)

خاصة اذا دخله الانسان بعقله فهذا يظل اعطيكم مثال صغير عليه ولهذا قال ابن القيم رحمه الله لما ذكر للشبه اللي تقع في القلب قال وارداً الشبه واطورها ما يتعلق بالقضاء والقدر. وهنا قال - [00:33:40](#)

فان تنجو تنجو من ذي عزيمة والا فاني لا اخالف ناجيا. يعني اذا نجوت من الشبه التي متعلقة بالقضاء والقدر انت على خير عظيم. وهذا سبحانه الله ما اسرع ما ينطلق الانسان للانسان فيها. مثال صغير قد يكون وعندنا شاب حافظ لكتاب الله. مستقيم - [00:34:00](#)

فاضل جدا. سبحانه الله دايم مريض وتصدم سيارته. شخص اخر ما يصلي ابدا. ومزعج الناس بالتفكير وفاجر وفاسق ما يجي شي صحته قوية جدا ولا شي اطلاقا له. وش يقول الناس؟ اعطوني عبارة - [00:34:20](#)

يقولون فلان هالحبيب ما يستاهل يجيه المرض. اعتراض على الله تعالى. الذي جعله بالامراض والحوادث من هو هل هو الذي جاء بها لنفسه؟ لا الله هو الذي قدرها. فلسنا الذي نحكم الله هو الذي يحكم. فما لنا حق الاعتراض - [00:34:40](#)

ولهذا الناس يقولون فلان حبيب ما يستاهل والله اللي جاه. لو انها في فلان كان صح مضبوط. لا هذا ما لك حق. ولهذا قال العلماء عن القضاء والقدر يقول وهب بن منبه كلاما جميلا رأيت اعلم الناس بالقضاء والقدر - [00:35:00](#)

اجهلهم به واجهل الناس بالقضاء والقدر اعلمهم به يعني اكثر الناس بحث وتنقيب يكونون من اجهل الناس لا يستفيدون في القضاء والقدر الا الشبهات والظلمات. اما الذي يرضى ويسلم سبحانه الله هم اعلم الناس. يصابون بطمأنينة وخير - [00:35:20](#)

وصلاح لقلوبهم ولجوارحهم. هذي نعمة من الله تعالى على العبد لكن ولذلك يقول العلماء النزاع في القضاء والقدر كان في عهد

الصحابة ووقف الصحابة في وجوههم حتى قال ابن عباس وكان قد كبرت سنه. جاء رجل يقول ان عندنا لدينا اقوام يقولون ان الامر انف يعني ما قدر شيء في - [00:35:40](#)

المحفوظ الان يقدم فرد ابن عباس قال لان امكنني الله منه لاعظن ارنبة انفه يعظ انفه وادقن عنقه. السبب لانها خالف الكتاب والسنة واعترض عليهما. وابن عمر لما قيل له قال عن هؤلاء القوم قال اخبروهم - [00:36:06](#)

اني براء منهم وانهم بريئون مني. السبب لانهم اعترضوا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لكن من اراد الحق في باب القضاء والقدر ما في مشكلة اطلاقا. قواعد واصول سهلة. بشرط ان لا تدخل عقلك فيها - [00:36:26](#)

عندك العلم كما سيأتينا الان نكتب مراتب القضاء والقدر الاربعة اولها العلم وان الله عالم بكل شيء سبحانه وتعالى. وجاءت الايات ذكرنا ان الله كان بكل شيء عليما. وان الله قد احاط بكل شيء - [00:36:46](#)

علم وفي قوله تعالى الا يعلم من خلق الايات كثيرة في العلم اثبات علم الله تعالى. المرتبة الثانية الكتابة ترتيب الصحيح لا لا تكتبون الكتابة نكتبها ترتيبها واقعا اول قلنا ايش؟ العلم الثاني الارادة - [00:37:06](#)

وما اراد الله وقوعه فسيقع. وجاءت في قول الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فمن يرد الله ان يهدي يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا. انما امره اذا اراد - [00:37:26](#)

ان يقول له كن فيكون. ما الانسان اقتراب؟ فيصبح الان اولا الله علم بالاشياء قبل وقوعها. الامر الثاني ثم ارادها سبحانه وتعالى. الامر الثالث المرتبة الثالثة الكتابة. ويقصد بالكتابة ان الله كتب - [00:37:46](#)

ففي اللوح المحفوظ كل شيء. وقد فرغ مما كتب. يجب ان نعلم قاعدة ما كتب في اللوح المحفوظ لا يمكن تغييره ولا تبديله. ولهذا جاء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه قال يا رسول الله ما - [00:38:06](#)

نحن عاملون افي امر قد قضي وفرغ منه؟ ام في امر يكتب ومحدث؟ قال لا ثم قال جفت الاقلام وطويت الصحف. قال الصحابة يا رسول الله اذا ففيم العمل ما دام كل شيء مكتوب ليش نعمل؟ ماذا قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:38:26](#)

قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال وماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة. فكتب القلم كل شيء. وانتهى فرغ من الامر. فاذا ما كتب في اللوح المحفوظ - [00:38:46](#)

لا يمكن تغييره ولا تبديله. وجاءت من يعني الاحاديث يجمع احدهم في بطن امه ثم يكتب كما سيذكر المؤلف رزقه واجله وشقي او سعيد. المرتبة الرابعة هي مرتبة الخلق. وهي ان الله - [00:39:06](#)

خالق لكل شيء. خلق الانسان وخلق فعله. وخلق السماوات وخلق الارض والملائكة كل شيء مخلوق لله تعالى ودليل ذلك قوله تعالى الله خالق كل شيء. الا له الخلق والامر؟ والله خلقكم وما تعملون - [00:39:26](#)

وخلق كل شيء فقدره تقديرا. كل هذا دليل على ما نسميه مرتبة الخلق هذه المراتب الاربعة يجب ان نؤمن بها وهي متعلقة بالقضاء والقدر. فمن اخل بواحدة منها ضل وانحرف - [00:39:46](#)

عن صراط الله المستقيم. من انكر العلم فكما قال الامام الشافعي فقد كفر. ومن انكر الارادة فقد ظل وانحرف. فان الله هو الذي خلق هل يكون في ملكه ما لا يريد؟ بل يكون في ملكه لما يريد. ومن انكر الكتابة فقد كذب الله ورسوله - [00:40:06](#)

ما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب. في الا في كتاب من قبل ان نبرأها كل شيء مكتوب فنكذب ربنا ونكذب رسولنا صلى الله عليه وسلم هذا كلام لا يمكن ابدا. وكذلك الخلق فانها تثبت - [00:40:26](#)

قال العلماء رحمهم الله تعالى هنا اختلف الناس في القضاء والقدر على ثلاثة مذاهب ولا فيه مذاهب المذهب الاول مذهب الجبرية الجبرية فقالوا ان العبد مجبور على فعله. بمعنى ليس له خيار ابدا - [00:40:46](#)

في كل شيء يقع في الكون ما لك خيار فيه. ويقول ان الانسان كالريشة في مهب الريح. الان لو جينا بريش ثم وضعناه عند كيف فانه يطير. ما نستطيع مثل حركة وقالوا كحركة المرتعش. واحد فيه انفلونزا وينتفض. ما تستطيع تقول يا اخي جزاك الله خير وش -

وقف ما يوقف. قالوا وكذلك الانسان في هذه الحياة الدنيا ما له شيء في الاخر. كل شيء بقضاء الله وقدره. وهذا خطير هذا الفهم. وهم من الطوائف الضالون لان الانسان نحن الان بالعقل انت الان تسمع المؤذن وتشاهدونه سبحانه الله يعجب الانسان ما يكثر الزحام
الا وقت - [00:41:26](#)

الاذان والصلاة بس تجي تأتي الاشارات تجدها مليانة جدا. تعال بعد الصلاة عادي الشارع كله فاضي. تجد الناس وهم ماشيون اذن المؤذن نتيجة من النشمن في قلبه رغبة يقول يا اخي لبق اصلي ولا حاجة اني اقعد اقضي عليه الصلاة ومن الناس ما يتأثر قلبه ابدًا -
[00:41:46](#)

لا يصلي ولا شيء كله واحد. فهل الناس مجبور الذي جاء للمسجد مجبور؟ ما هو مجبور مختار. مثل ما قلت لكم الان. قد يكون الان يمشي الانسان في طريق هذا التسجيلات غنى وهذه تسجيلات اسلامية. فالناس يمشون اثنين يمشون احرار. واحد من اليوم وجد -
[00:42:06](#)

الفنية على طول راح اغاني جلس يسأل عن مطرب فلان وفلان والثاني يا اخي جزاكم الله خير وش صدر بالاشربة المحاضرات والدروس؟ كل واحد مختار هؤلاء يقولون لا الانسان مجبور. وهذا مخالف حتى للعقل. ندخل الاسواق. نشترى اكرمكم الله حذاء او لباس او شماغ. تجتم - [00:42:26](#)

محلات ما تمر على طول تعطني هذا لا شوف الشكل الزين والمناسب انا حر اختار ما شئت ما احد يجبرني وهم بمقاتلتهم هذا خالفوا العقل والشرع خالفوا العقل والشرع. ولهذا قالوا من اللطائف ذكر ذكر في كتاب المناظرات ان - [00:42:46](#)
معتزلي مع جبر. كانوا يتناقشون. فقال الجبري كل شيء يقع بقضاء الله وقدره. ما الانسان خيار. قال صحيح نعم. فالمعتزلة اخذ يده وطلب هذا الجبري كف على وجهه. قال ليش ظربتني؟ قال يا خي هذا قضاء الله وقدره. الحمد لله. فان رضي فلا عقل له - [00:43:06](#)
مجنون هذا وان اعترض شيكون؟ نقض مذهبه الذي هو يقول به. واضح؟ ولهذا الجبرية وتأتي مسألة يعني من اللطائف وان كان من باب بعض الناس يتخرجون من الجامعة يعينوا الوظائف دور وظائف. فاسألهم سؤال الان - [00:43:26](#)
اصح تتعين لو عندنا قريتين قريّة جبرية قريّة معتزلة. فاي احسن تتوظف فيها؟ عند الجبرية ولا عند المعتزلة؟ ها؟ عند الجبرها جبرية لا ما في الا قريتين ما في وظائف نازلة وظيفتين وما في الا هذي وهذي يعني بس ها كيف؟ لا هو ما هم -
[00:43:46](#)

هو سني جاي يدرسها عيالهم عقيدة توحيد ما هو درسهم نروح ندرسهم ولا ما ندرسهم التوحيد؟ ويجلس في بيته راقد رح درس علم الناس التوحيد والعقيدة. لا الجبرية ما نروح لهم ابد. جبرية انا موقف سيارتي لطشها وراح قال يا اخي هذا قضاء الله وقدره يا اخي ما ترضى؟ خذت - [00:44:06](#)

راتب وسرقة من مخباته قال هذا القضاء والقدر. لا ما ارضى اروح له. انما اجلس في ديار المعتزلة لان المعتزلة لو سرق احد على طول قطعوا يده وجلدوه ما ابدًا يؤدب. فاذا جلست عند جبرية ظعت معك ما استفدت من وظيفتك. كل راتبي يسلقونه ويأجرون علي باب القضاء والقدر. فنقول لا غير صحيح. طيب - [00:44:26](#)

الثالثة الثانية طائفة المعتزلة. قلناها المعتزلة معتزلة قالوا الله خلق الانسان والانسان هو الخالق لفعله. الانسان هو اللي يخلق فعله. هذا الكلام باطل. الله خلقي وخلق فعلي. وهذا قول الله تعالى والله خلقكم - [00:44:46](#)
تعملون الله يقرر هذا وهو يقول لعل الانسان ما يفعل. وهذا مبني على الكلام اللي قلته لكم مبني على احد اصولهم الخمسة وهو اصل العدل. قالوا لو كان الله خلق انفعال الانسان من خير وشر. ثم عاقبه عليها لكان ظالم والله ليس ظالم. نقول هذا كلام باطل ليس بصحيح ويجب - [00:45:06](#)

الطائفة الثالثة وهم اهل السنة والجماعة. قالوا بالمراتب الاربع. فقالوا الله عالم ومريد وكاتب وخالق ومع ذلك اعطى الله العبد حرية الاختيار. الان عندك كاس ماء وكاس خمر انت حر تشرب اللي تريد - [00:45:26](#)
ما حد ملزمك. هل في واحد يقول والله يا اخي انا ما ادري اشعر اني مقهور والله اني غصب واشرب الخمر ما عاد اصبر. ولهذا تجذب

العجائب اللطائف بعض من الناس حين تنصحه ربما يكون ابنك او يعني او ان يكون اخا لك او غيره تقول يا اخي ليه ما تصلي؟ قال يا اخي - [00:45:46](#)

احمد ربك الله ما هداني انت الله هاديك يستدل بالجبر هذا كلام باطل ولا نقبل هذا الكلام بل نقول الله سبحانه وتعالى قد بين لك ونستطيع ان نصل الى نتيجة نكتب هنا صغير. نقول ومن اعظم الايات لاهل السنة في باب القضاء والقدر - [00:46:06](#)
قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى بعدها ايش؟ فسنيسر. واحد يقول يا اخي بالهداية انا ما هداني الله. نقول تعال توظا وتعال مسجد. جرب اسبوع كامل تعال صلي يهديك ربي. لكن تريد الهداية تنزل عليك من السماء تأتي. والعكس - [00:46:26](#)

بخل واستغنى وكذب بالحسنى يسر العسرى. يبقى على معاصيه وظلماته ما يتغير شيء. والانسان يجب عليه ان يحرص على العمل الصالح. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اعمل اعمل الطاعات ويسرك الله للخير والصالح والايمان - [00:46:46](#)

والتقوى. ناخذ الان بس قليلا. يقول هنا قلت لكم عنوان هذا المبحث. موقف المسلم من القضاء والقدر. اولا الرضا. ولهذا اعطيكم مثال نريد هذه العقيدة تطبق في واقع الحياة الان. حتى نستفيد منها. ما تصير عقيدة بس مجرد نحفظها - [00:47:06](#)
ما ندري الان خرجت من باب المسجد جيت اطلع وصدمت واحد سيارة هذا قضاء وقدر والا لا؟ نقول قضاء وقدر ما الواجب؟ اولا اقول الرضا ارضى بما يقضيه الله ويقدره. ان هذا ما هو بيدي. هذا قضاء الله وقدره. ثم التسليم لامر الله تعالى. مسألة الرضا - [00:47:26](#)

يجب علينا ايها الاحبة في اي حادث نصاب به كرر انا لله وانا اليه راجعون. مباشرة سبحان الله تصاب بطمأنينة في قلبك طمأنينة عجيبة الناس بعضهم اذا صدم ضاقت عليه الارض بما رحبت تجد صدمت سيارته يطوف - [00:47:46](#)
حول صدام السيارة والسيارة سبعين مرة ما هو سبع مرات. كل الظهر والعصر والمغرب والعشاء. ويبقى في نكد ومصائب عجيبة جدا نقول رويدك اي يجب عليك ترضى هذا ما تدفعه ما تدفعه انت سلم. واعلم انا لله وانا اليه راجعون. وتذكر - [00:48:06](#)
قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما قال ما اصبحت بمصيبة الا نظرت فيها ثلاثة اشياء ثلاثة اشياء اولا انها لم في ديني ولو كانت في ديني خسرت الدنيا والاخرة. مصيبة الدين اعظم واخطر. الامر الثاني انها لم تكن - [00:48:26](#)
اكبر منها على سيارة صدام رايح ولا ديتر الحمد لله ما راحت المكينة والقيير معها. تخف علي ارضى هل يعطي طمأنينة؟ الامر الثالث انني اؤجر عليها اذا صبرت فلا يضيع اجرك. لا يضع اجرك. سل ربك ان يجعل هذا - [00:48:46](#)

ما اصبحت به خيرا ورفعة منزلة. ما يدريك وقد يكون الانسان سبحان الله يدفع عن سوء لو تقدم وقع في معاصي ولا فجور ولا في كذا ولا حادث اكبر سبحان الله يصرف عنه صرف عجيب جدا. كم من انسان اه تصير بنشرة سيارته قدامه حادث لو مشى - [00:49:06](#)
اللي راح كليته وهذي طمأنينة تجدها يجدها الانسان في قلبه لكن عندنا اذا اصاب بسبب حادث سب وشتم ولعن وتضاربوا وصار مصائب وبلاء وما في حاجة اطلاقا لمثل هذه الامور. الامر في قضية التسليم لامر الله. قد يحمل على امر الله تعالى الكوني وقد - [00:49:26](#)

الامر الشرعي لان امر الله تعالى امران. امر كوني انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هذا ارض كوني وامر الله الشرعي ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ولا مانع منه. الامر الثالث الصبر على حكم - [00:49:46](#)
الله تعالى. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الانسان لا يعبد يربي نفسه على الصبر. وان هذه سنة الله تعالى. وهذا مثال الان يعني صغير جدا ومشكلتنا بعض المرات اه قد نسيء التصرف حتى - [00:50:06](#)
في بيوتنا قد يكون عندك طفل صغير معه قلم عريض خط ما يعي بس عمره سنتين او ثلاث ثم تجد بعض الناس طفل جلس يشخبط على الجدار من اللي سوى فلان قام يجلد الليل والنهار علشان ما في حاجة لهذا الامر ما يعقل ولا يفقه ما لك حق تمد ايديك عليه اصلا بهذا الاسلوب - [00:50:26](#)

ابدا هذي مصيبة وقعت الحمد لله على قضاء الله وقدره. ويؤدب بأسلوب لطيف. فهذا ما هو علاج. مثل الان امثلته كثيرة جدا ما تفاعل الانسان في احداث ما تستحق ان يتفاعل الانسان معه. ولد صغير عمره خمس سنوات ست سنوات جاب ريبالات. وجا يدخل المجلس وطاحت تكسرت - [00:50:46](#)

على طول الاب الله يعميك ما تشوف وليش تدعو عليه وليش الحمد لله ما دام الان الولد سالم الامر سهل. سنة الله هذي مصيبة وقعت مباشرة انا لله وانا اليه راجعون. واسأل ربك ان يبسر امرك. هذا منهج هو منهج الاسلام. ثم قال المؤلف رحمه الله بعدها - [00:51:06](#)

والاخذ بما امر الله والنهي عما نهى. هذا يفهم منه انه يجب ان نعلم ان القضاء والقدر والشرف القرينان فلا نأخذ بالشرع ونترك القضاء والقدر ولا نأخذ القدر ونغفل الشرع كليته. ولهذا كمثال - [00:51:26](#)

الجبرية اخذوا القضاء والقدر وحده. واغفلوا الشرائع. تقول ليه ما تصلي؟ قال الله ما كتب اني اصلي. لو كاتب الله صليت. ليش الحمد لله هذا قضاء الله وقدره. والمعتزلة اخذوا بالشرع واقترحوا القضاء والقدر وكلا الطائفتين. اما نحن فنبسّر - [00:51:46](#)

جميعا الرضا بالقدر والقدر نؤمن به ثم معه الاخذ بما امر الله ونهى عنه. ثم ذكر المؤلف واخلاص العمل لله فلا نعبد الا اياه. ثم قال والايمان بالقدر خيره وشره. يفهم منه ان القضاء والقدر ينقسم الى قسمين. قضاء وقدر خير وقضاء - [00:52:06](#)

هو قدر فيه شر. كونه شر باعتبار تعلقه بالعبد ترى. حاجة السيارة تسأله قال يا اخي طفشان سيارتي صدمت ولا ادري وش اسوي. هذا شر عليه. لكن اذا ربط بقضاء الله وقدره بالذات خير. ما يدريك؟ كم من انسان يقع عليه من مصائب ويفتح الله عليها بالخير كثير جدا. اذكر امرين - [00:52:26](#)

يعني بعض الاحبة قد يكون قبض عليه بسبب مخدرات سجن سبحان الله ما خرج من السجن الا حافظ لكتاب الله واذكر احد الاحبة زرتهم مرة في السجن والقيت محاضرة. سبحان الله بعد اربعة اشهر يحضر الدروس عندنا. ثم درس اظنه في الشريعة وفي اصول تخرج طالب علم. واتى - [00:52:46](#)

يوم قال انا اريد اسافر عندنا دعوة قلت تفضل هذي كتب واشرطة جزاك الله ما نقول والله خريج حبوس هذا خير له لو جيت قال يا اخي ضاقت علي الارض - [00:53:06](#)

هو ماذا يكون حالي مع الناس؟ فتح الله قلبه في هذا الموضوع. ومثله احد الاحبة اصيب بحادث فحاصب بحادث وانكسر مضاعف في الفخذ بقي طريق الفراش ثلاثة اشهر ما يستطيع يعمل ولا يذهب مدرسة ولا غيره طالب هو سبحان الله ما فك الجبس عنه الا وقد حفظ كتاب الله - [00:53:16](#)

صار الحادث خير ولا شر؟ خير نحن قلنا بعض الناس يقول خير ما يدريك. ولهذا قال الشاعر قد ينعم الله بالبلوى ان عظمت ويبتلي الله بعض الخلق بالنعم هذا كلام صحيح. قد ينعم الله بالبلوى ينعمها يجعلها نعيم عليك. وان عظمت - [00:53:36](#)

يبتلي الله بعض الخلق بالنعم. هنا تقسيم لطيف جدا يقول العلماء القضاء والقدر ينقسم الى قسمين. القسم الاول قضاء وقدر مسير فيه العبد. لا خيار له فيه ابدا. وش مثاله؟ ها؟ ما سمعت ما سمعت ها؟ يعني امك وابوك ما - [00:53:56](#)

واحد يدور امه وابوه وينه يبغى ما له خيار فيه. في غيره. نعم. ها؟ الرزق. لا الرزق واحد جالس عند جامع هناك جالس شغال لو جلس في بيت لا مخير فيه. يقول العلماء مثله قالوا لون الانسان. ماشي يقول واحد ورا لونك ابيض ولا احمر ولا اسود - [00:54:16](#) ما لي خيار فيه انا طلعت كذا ما هو ما هو بيدي. ما انا الذي اخترت لوني. قالوا وطول الانسان وقصره. تيجي واحد وراك قصير انت يا هالقصير قال ومثاله بلد الانسان. لو جه الواحد وقلنا له انت ليش انت من اهل القصيم ولا الثاني ليش ما انت من اهل سدير ولا انت ليش من اهل السودان - [00:54:36](#)

ما لي خيار انه طلعت غصب مهوب ما استشاروني لو استشرت قلت انا ودي والله من اهل مكة عند الكعبة ولا مدينة الرسول لا ابي لا السودان ولا رياض ولا - [00:54:56](#)

اختير الانسان ما له خيار فيه. ومثله قالوا نسب الانسان. نسبك ما اختار. يعني بمعنى خرج اوتوماتيك. انت قحطاني ولا تميمي ولا

غيره ما لك خيار فيه يعني بمعنى ما سئل انسان من اي قبيلة تريد ان طيب نقول النتيجة الان هذا المثال للقضاء والقدر - [00:55:06](#)
المسير في العبد يقول العلماء وهذا القسم ليس محلا للثواب والعقاب ولا محلا للتفاضل. يعني بمعنى يزداد في عذابه والقصير ينقصون
عليه وليس محل التفاضل واحد لونه اسود وواحد ابيض ولا احمر ولا آ اسمر - [00:55:26](#)

والله انا احسن منك مالك خيار في هذا ما هو محل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لابي ذر عبرته بامه انك امرؤ فيك
جاهلية ما هو مجال التفاصيل - [00:55:46](#)

لما قال لخادمه يا ابن السودع قال عبرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية قال وعلى قدم في الاسلام قال وعلى قدمك في الاسلام انك
امرؤ فيك جاهل. فاذا القضاء والقدر هذا ما فيه. ذكر العلماء نص كلاما جميلا هنا واومى اليه شيخ الاسلام. قالوا - [00:55:56](#)
والا جنس العرب في الجملة افضل من سائر الاجناس باعتبار اختيار محمد صلى الله عليه وسلم من الاجناس النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله اختار من ابراهيم اسماعيل ومن اسماعيل كذا ثم سرد الى ان قال واختارني من بني هاشم. فجاء الخيار في
الجملة فقط - [00:56:16](#)

لكن ما يمكن ان نوازن بعضهم على بعض. لان الله يقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم. القسم الثاني قال العلماء هو القضاء والقدر مسير
فيه العبد وسائر افعال الانسان. لباس اكل طعام شراب سفر الى غيره هذا يعتبر مسير فيه العبد له حرية - [00:56:36](#)
وهو الذي يقول محل الثواب والعقاب ومحل التفاضل هو محل الثواب والعقاب ومحل التفاضل. ها؟ الاول مسير والثاني مخير فيه
العبد هو محل التفاضل والثواب لعلي اقف على هذا ما ادري كيف نمشي ها؟ ايه سيحدث تمديد اجباري ما - [00:56:56](#)
لكن اه الدورة الى متى هي؟ يمكن اه غدا يصير الدرس الاخير الاربعاء والخميس عندي محاضرات خارج الرياض. وسيكون السبت
والاحد والثلاثين والثلاثاء درس شيخنا ان شاء الله يكون انتهينا فيها اقسام واشوف طبيعتي ما احب الشباب يحبون الوجبات -
[00:57:16](#)

الشريعة هذي منتشرة يبي منها كنتاكي وهالهمبرجر وهو واقف ياخذ فمثل بعض المواقف تحتاج شيء من الوقوف ما يمكن نمرها
سريع جدا اذا كان الانسان يعني اقام درسا جديدا لو كان الطلاب يعني شرح لهم من قبل واصبحت الاصول موجودة - [00:57:36](#)
يذكر من الزيادات ما يحتاج تكرارا كثيرا لانها موجودة بين ايديهم. اجيب على اسئلة اذا يصير ان شاء الله يعني وقفنا عند هذا قول
المؤلف يقول ذكرت ان الكفار لا يعذبون حتى يبلغهم العلم والدين الحجة. اه هنا مسألة اختلفوا فيها العلماء رحمهم الله تعالى في
قضية واذا اخذ الله ميثاق النبي - [00:57:56](#)
لله تعالى في سورة الاعراف من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم. قالوا بلى شهدنا. الصحيح ان لا
يعذب احد حتى تقام عليه الحجة. لكن شريطة ان يكون في بلد لم يصله العلم. لكن اذا كان في بلد اسلامي ما نقول هذا ما -
[00:58:16](#)

الحجة قائمة. يعني الان مثال واحد في الرياض يطوف بالقبور عندنا ويدعوها من دون الله ويتوسل بها. نقول هذا معذور؟ ما هو
معذور. العلم بين يديه ولا يمكن ابدا ولذلك هؤلاء يسمون اهل الفترات بمعنى انهم يعني يجعل لهم امتحانا يوم القيامة. يقول هل ما
زالت - [00:58:36](#)

المعتزلة الجميلة المتواجدة في هذا العصر. بالنسبة للمعتزلة موجودين. وبالنسبة للشاعرة قد نقول يمكن كثير لا زالت باقية اذا جئنا
الان نأخذ من الهند وباكستان ثم الصين وبلاد ما وراء النهر - [00:58:56](#)

ما تريديها واذا جينا ناخذ الجهة الاخرى فاعلمهم اشاعرة. يعني مثال مصر والازهر هو يدرس مذهب الاشاعرة ثم اخذت ماليزيا
واندونيسيا وغيرها كلهم على مذهب الاشاعرة. لا زالت باقية. يقول ما استفاد الاشاعرة من قولهم الاستحسان من ثمرة - [00:59:16](#)
خطأ كلامهم ان يمكن بالنسبة للشعرة ما قلنا لتحسين تقبيح شرعي قالوا لو جاء الشرع باباحة الزنا لكان لكن هل يمكن يكون الزنا
حسن؟ ما يمكن ابدا. هذا خطير جدا انتكاس المفاهيم الفطر ما يمكن ان يقال به. يقول هل اذا كان الجهاد فرض عين اترك طلب
العلم واذهب الى - [00:59:36](#)

الجهاد ما في شك. يعني الان لو صار العدو عند باب المسجد نجلس ندرس عدو عقيدة عدو بن مسافر. ثم نقول والله انا جالسين في العلم المجاهدين لا ما هو بصحيح اذا جاء فرض عين ما في مجال للانسان ان يجلس هذا يقول هل الامام هو الذي تغلو فيه اليزيدية نقول نعم هو الذي تغلو فيه وجعلته - [00:59:56](#)

تذبح له وتطوف بقبره وتدعوه من دون الله في هذا يبدو انه نايم. يقول لم تكمل اصول المعتزلة وتفسير لها. رحناها امس اصولهم خمسة قلنا التوحيد والعدل وانفاذ الوعد والوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمنزلة بين منزلتين. وذكرنا ايش؟ شرحنا ايش

- [01:00:16](#)

شرحنا العدل فقط قلت لكم التوحيد وهو ايش؟ انكار الاسماء والصفات والعدل اخراج افعال العباد عن ان تكون والمنزل بين المنزلتين يرون ان شارب الخمر خرج من الايمان كلية ولكنه لم يدخل في الكفر. والامر بالمعروف - [01:00:36](#) النهي عن المنكر قلنا ام الخروج عن القائمة وكذلك امر الناس بمذهبهم الباطل. بعده عندنا انفاذ الوعد والوعيد يعني ما جاء من النصوص فيها ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها يجب ان يخرج في النار ولا يخرج منها اطلاقا. هذا الكلام لا شك بانه

- [01:00:56](#)

باطل يقول لم تذكر مذهب القدرية بين المذاهب. مذاهب القضاء والقدر ما هي؟ ثلاثة قلنا ايش؟ الجبرية معتزلة نضع بينها قوسين اكتب القدرية عشان هو يفهم ايش المقصود بالغريب واضح؟ ذكرناها ان شاء الله. نكتفي بهذا ونسلم على نبينا محمد وعلى

اله - [01:01:16](#)